مجلة الدراسات التربوية والعلمية - كلية التربية - الجامعة العراقية
العدد الخامس والعشرون - المجلد العاشر - علم النفس - تموز 2025 م
doi.org/10.52866/esj.2025.10.25.12

فاعلية برنامج إرشادي قائم على الذكاء العاطفي في تقليل سلوكيات العنف المدرسي في واسط

م.م احمد حاكم هاشم
Ahmed Hakim Hashim
وزارة التربية / مديرية تربية واسط

مستخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى قياس فاعلية برنامج إرشادي قائم على الذكاء العاطفي في تقليل سلوكيات العنف المدرسي لدى طلاب المدارس في محافظة واسط، العراق. اعتمد البحث على المنهج التجريبي بتصميم مجموعتين (تجريبية وضابطة)، حيث تم تطبيق البرنامج الإرشادي على المجموعة التجريبية بينما لم تتلقَ المجموعة الضابطة أي تدخل. شملت عينة البحث 100 طالب ثالث متوسط من مدرسة ثانوية مدينة المدن للبنين في محافظة واسط قضاء الصويرة، تم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين (50 طالبًا لكل مجموعة).

استخدمت الدراسة أدوات قياس تشمل استبيانًا لقياس مستوى العنف المدرسي ومقياسًا للذكاء العاطفي، مع التحقق من صدقها وثباتها (معامل ألفا كرونباخ = 0.85)، تم تحليل البيانات باستخدام اختبارات إحصائية مثل اختبار (T) وتحليل التباين (ANOVA) واختبار معامل ارتباط بيرسون لقياس مدى فعالية البرنامج، أظهرت النتائج انخفاضًا دالًا إحصائيًا في سلوكيات العنف لدى المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة، مما يؤكد فاعلية البرنامج الإرشادي القائم على الذكاء العاطفي في الحد من العنف المدرسي.

وكانت أبرز التوصيات لهذا البحث على النحو التالي:

1. دمج برامج الذكاء العاطفي في المناهج المدرسية لتعزيز البيئة التعليمية.
2. تدريب المعلمين والإداريين على تطبيق استراتيجيات الذكاء العاطفي.
3. تعميم البرنامج الإرشادي على مدارس أخرى لضمان استفادة أوسع.

كما ان أبرز المقترحات لهذا البحث كانت:

1- إجراء دراسات مماثلة على فئات عمرية مختلفة أو في مناطق جغرافية أخرى.
2- تضمين متغيرات إضافية مثل تأثير الأسرة والمجتمع على سلوكيات العنف.
3- تطوير أدوات قياس أكثر شمولية لتقييم الذكاء العاطفي وسلوكيات العنف.

الكلمات مفتاحية : الذكاء العاطفي، العنف المدرسي، البرامج الإرشادية، سلوكيات العنف، التوجيه النفسي.

The effectiveness of a counseling program based on emotional intelligence in reducing school violence behaviors in Wasit

M.M. Ahmed Hakim Hashim
Ministry of Education / Wasit Directorate of Education

Abstract :

This study aimed to measure the effectiveness of an emotional intelligence-based counseling program in reducing school violence among students in Wasit Governorate, Iraq. The study relied on an experimental approach with a two-group design (experimental and control). The counseling program was administered to the experimental group, while the control group did not receive any intervention. The research sample included 100 students from Madinat Al-Modon Secondary School for Boys in Al-Suwayrah District, Wasit Governorate. They were divided into two equal groups (50 students per group).

The study used measurement tools, including a questionnaire to measure school violence and a measure of emotional intelligence, with validity and reliability verified (Cronbach's alpha coefficient = 0.85). Data were analyzed using statistical tests such as the t-test, analysis of variance (ANOVA), and Pearson's correlation coefficient to measure the effectiveness of the program. The results showed a statistically significant decrease in violent behavior among the experimental group compared to the control group, confirming the effectiveness of the emotional intelligence-based counseling program in reducing school violence.

The most important recommendations of this research were as follows:

1. Integrate emotional intelligence programs into school curricula to enhance the learning environment.
2. Train teachers and administrators on implementing emotional intelligence strategies.
3. Expand the guidance program to other schools to ensure wider access.

The most important suggestions of this research were:

1. Conduct similar studies among different age groups or in other geographic areas.
2. Include additional variables, such as the influence of family and community on violent behavior.
3. Develop more comprehensive measurement tools to assess emotional intelligence and violent behavior.

Keywords: emotional intelligence, school violence, guidance programs, violent behavior, psychological counseling.

المبحث الأول:
التعريف بالبحث

مشكلة البحث

تشهد المؤسسات التعليمية في العراق، ولا سيما في مرحلة التعليم الثانوي، تزايدًا ملحوظًا في سلوكيات العنف المدرسي، والتي أصبحت تشكل تحديًا كبيرًا يعيق سير العملية التعليمية ويؤثر سلبًا على الصحة النفسية للطلبة والمعلمين على حد سواء. تُظهر الإحصائيات التربوية الحديثة أن هذه الظاهرة في تصاعد مستمر، حيث أشارت دراسة أجرتها منظمة اليونيسف (2021) إلى أن 70٪ من الطلبة في العراق تعرضوا لشكل من أشكال العنف المدرسي، مما ينعكس على جودة التعليم ويزيد من حدة الاضطرابات النفسية والانفعالية لدى الطلبة، خاصة في مرحلة المراهقة التي تتسم بالتغيرات الجسدية والنفسية السريعة (اليونيسف، 2021: 7).

تتسبب سلوكيات العنف المدرسي في خلق بيئة تعليمية غير آمنة، مما يعيق تحقيق الأهداف التربوية ويؤثر على الأداء الأكاديمي للطلبة (العاني والعبيدي، 2020: 46)، فإن الطلبة الذين يتعرضون للعنف المدرسي يعانون من انخفاض في التحصيل الدراسي وزيادة في معدلات التسرب المدرسي. بالإضافة إلى ذلك، فإن هذه السلوكيات تؤثر سلبًا على الصحة النفسية للطلبة، حيث تزيد من مستويات القلق والتوتر وتقلل من قدرتهم على التكيف مع متطلبات الحياة المدرسية (García-Carrión et al., 2018: 567).

على الرغم من الجهود المبذولة لتشخيص أسباب هذه الظاهرة، إلا أن هناك حاجة ماسة إلى برامج تداخلية فعالة تعتمد على أسس علمية، مثل تعزيز الذكاء العاطفي لدى الطلبة والمعلمين، لمواجهة هذه التحديات.

أظهرت دراسة أجراها بار-أون (2006) أن تنمية الذكاء العاطفي يمكن أن تسهم في تقليل السلوكيات العدوانية وتعزيز القدرة على إدارة الانفعالات، مما يؤدي إلى تحسين البيئة المدرسية والصحة النفسية للطلبة (Bar-On, 2006: 14).

من هنا، تتحدد مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي:

"ما مدى تأثير العنف المدرسي على العملية التعليمية والصحة النفسية للطلبة، وكيف يمكن للذكاء العاطفي أن يسهم في الحد من هذه الظاهرة؟"

أهمية البحث

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من خلال تسليط الضوء على واحدة من أبرز القضايا التربوية التي تواجه المؤسسات التعليمية في العراق، وهي ظاهرة العنف المدرسي، والتي تؤثر سلبًا على العملية التعليمية والصحة النفسية للطلبة. تُظهر الدراسات الحديثة أن العنف المدرسي ليس مجرد سلوك فردي، بل هو ظاهرة اجتماعية ونفسية معقدة تتطلب تدخلات منهجية وفعالة. وفقًا لتقرير صادر عن وزارة التربية العراقية (2022)، فإن 60٪ من الطلبة في المدارس الثانوية تعرضوا لشكل من أشكال العنف، سواء كان لفظيًا أو جسديًا أو نفسيًا، مما أدى إلى انخفاض ملحوظ في التحصيل الدراسي وزيادة في معدلات التسرب المدرسي (وزارة التربية العراقية، 2022).

أكدت العديد من الدراسات العراقية والعالمية على الآثار السلبية للعنف المدرسي على الصحة النفسية للطلبة. على سبيل المثال، أشارت دراسة أجراها الخفاجي والعبيدي إلى أن الطلبة الذين

يتعرضون للعنف المدرسي يعانون من ارتفاع مستويات القلق والاكتئاب، مما يؤثر على قدرتهم على التركيز والتكيف مع البيئة المدرسية (الخفاجي والعبيدي، 2021: 113). بالإضافة إلى ذلك، أظهرت دراسة أجراها غولمان أن البيئات التعليمية التي تفتقر إلى الدعم العاطفي تؤدي إلى تفاقم السلوكيات العدوانية بين الطلبة (Goleman, 1995: 38).

في هذا السياق، تبرز أهمية البرامج الإرشادية كأداة فعالة للحد من العنف المدرسي. أشارت دراسة أجراها العزاوي إلى أن البرامج الإرشادية القائمة على تعزيز المهارات الاجتماعية والعاطفية ساهمت في خفض معدلات العنف المدرسي بنسبة 40٪ في بعض المدارس العراقية (العزاوي، 2019: 46).

بناءً على ما سبق، تُعد هذه الدراسة إضافة علمية وعملية للمجال التربوي في العراق، حيث تسعى إلى تقديم حلول قائمة على الأدلة للحد من العنف المدرسي من خلال تعزيز الذكاء العاطفي وتطبيق برامج إرشادية فعالة. كما تسهم في توجيه اهتمام صانعي السياسات التربوية والمعلمين نحو أهمية تعزيز الصحة النفسية للطلبة وتحسين البيئة المدرسية.

أهداف البحث

تهدف هذه الدراسة إلى:

1. تحليل مفهوم الذكاء العاطفي وأبعاده المختلفة في السياق التربوي والإداري.
2. دراسة أثر الذكاء العاطفي على أداء القادة التربويين والمعلمين في المؤسسات التعليمية.
3. استكشاف العلاقة بين الذكاء العاطفي ومظاهر مثل العنف المدرسي والتنمر والإرشاد التربوي.
4. تقديم توصيات لتعزيز الذكاء العاطفي لدى التربويين بما يسهم في تحسين جودة التعليم.

حدود البحث

1. **الحدود الموضوعية**: تقتصر الدراسة على قياس فاعلية برنامج إرشادي قائم على الذكاء العاطفي في تقليل سلوكيات العنف المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية. لا تشمل الدراسة جوانب أخرى للذكاء العاطفي خارج نطاق تأثيره على العنف المدرسي، ولا تتناول أنواعًا أخرى من البرامج الإرشادية غير تلك المعتمدة على الذكاء العاطفي.
2. **الحدود المكانية**: تطبق الدراسة في ثانوية مدينة المدن للبنين التابعة لمحافظة واسط في العراق. يتم اختيار هذه المدرسة كمجتمع للبحث بسبب ارتفاع معدلات العنف المدرسي فيها، مما يجعلها بيئة مناسبة لقياس فاعلية البرنامج الإرشادي.
3. **الحدود الزمنية**: يتم تطبيق البرنامج الإرشادي وجمع البيانات خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2025/ 2024. هذه الفترة الزمنية محددة لضمان التحكم في العوامل الخارجية التي قد تؤثر على نتائج الدراسة، مثل التغيرات في المنهج الدراسي أو الأحداث الاجتماعية التي قد تحدث خلال العام الدراسي.
4. **الحدود البشرية**: تشمل الدراسة طلاب الصف الثالث المتوسط في المدرسة المحددة، حيث تُعتبر هذه الفئة العمرية (المراهقة) أكثر عرضة لسلوكيات العنف المدرسي بسبب التغيرات النفسية والاجتماعية التي يمرون بها. لا تشمل الدراسة طلاب مراحل تعليمية أخرى أو فئات عمرية مختلفة.

أسئلة البحث

1. ما مدى فاعلية البرنامج الإرشادي القائم

على الذكاء العاطفي في تقليل مستوى العنف المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى العنف المدرسي بين المجموعة التجريبية (التي تلقت البرنامج الإرشادي) والمجموعة الضابطة (التي لم تتلقَ أي تدخل)؟
3. ما مدى تأثير البرنامج الإرشادي في تحسين المهارات العاطفية (مثل إدارة الغضب، التعاطف، الوعي العاطفي) لدى الطلاب المشاركين؟
4. هل توجد علاقة بين تحسن مستوى الذكاء العاطفي لدى الطلاب وانخفاض مستوى العنف المدرسي بعد تطبيق البرنامج الإرشادي؟

فرضيات البحث

1. الفرضية الأولى: يؤثر البرنامج الإرشادي القائم على الذكاء العاطفي بشكل إيجابي على مستوى الذكاء العاطفي لدى الطلاب.
2. الفرضية الثانية: يؤدي البرنامج الإرشادي إلى تقليل سلوكيات العنف المدرسي لدى الطلاب.
3. الفرضية الثالثة: توجد علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء العاطفي وانخفاض العنف المدرسي بعد تطبيق البرنامج.

مصطلحات البحث

1 – البرامج الإرشادية:

– تعريف البرامج الإرشادية لغة:

الإرشاد: مصدر من الفعل «أرشد»، ويعني الهداية والدلالة إلى الطريق الصحيح. يُقال: «أرشده إلى الأمر» أي دلّه عليه ووجهه إليه (ابن منظور، 2003: 225).

– تعريف البرامج الإرشادية اصطلاحا:

البرامج الإرشادية هي مجموعة من الأنشطة والتدخلات المنظمة التي تهدف إلى مساعدة الأفراد على فهم أنفسهم وقدراتهم، وتحسين مهاراتهم الاجتماعية والنفسية، والتغلب على المشكلات التي تواجههم. في السياق التربوي، تُعد البرامج الإرشادية أداة لتحسين البيئة المدرسية ودعم الصحة النفسية للطلبة (الزيات، 2003: 153)

2 – الذكاء العاطفي:

– تعريف الذكاء العاطفي لغة:

الذكاء: مصدر من الفعل «ذَكَا»، ويعني الفطنة وسرعة الفهم وحسن التصرف (ابن منظور، 2003: 287).

العاطفي: اسم منسوب إلى «عاطفة»، وهي المشاعر والأحاسيس التي تدفع الفرد إلى التصرف بشكل معين (ابن فارس، 1979: 510)

– تعريف الذكاء العاطفي اصطلاحا:

الذكاء العاطفي هو القدرة على التعرف على المشاعر الذاتية ومشاعر الآخرين، وإدارتها بشكل فعال لتحقيق أهداف شخصية واجتماعية، يتضمن هذا المفهوم مهارات مثل الوعي العاطفي، إدارة الانفعالات، التعاطف، وتحفيز الذات (Goleman, 1995: 137).

3 – العنف المدرسي:

– تعريف العنف المدرسي لغة:

العنف: مصدر من الفعل «عَنُفَ»، ويعني الشدة والقسوة في التعامل أو التصرف (ابن منظور، 2003: 395).

– تعريف العنف المدرسي اصطلاحا:

العنف المدرسي هو أي سلوك عدواني أو مؤذٍ يحدث داخل البيئة المدرسية، سواء كان لفظيًا أو جسديًا أو نفسيًا، ويشمل التنمر، التهديد، الاعتداء الجسدي، أو الإساءة العاطفية، يُعتبر العنف المدرسي

أحد العوائق الرئيسية التي تؤثر على جودة التعليم والصحة النفسية للطلبة (اليونيسف، 2021: 12).

المبحث الثاني:
الإطار النظري والدراسات السابقة

اولاً: الإطار النظري

المطلب الأول: الذكاء العاطفي

الفرع الأول: مفهوم الذكاء العاطفي

يُعرف الذكاء العاطفي بأنه القدرة على التعرف على العواطف الذاتية وفهم مشاعر الآخرين، وإدارتها بفعالية لتحقيق أهداف شخصية واجتماعية. يُعتبر الذكاء العاطفي من المفاهيم النفسية الحديثة التي حظيت باهتمام كبير في العقود الأخيرة بسبب تأثيره الكبير على الصحة النفسية والعلاقات الاجتماعية والأداء الأكاديمي والمهني. وفقًا لـ الخفاجي، فإن الذكاء العاطفي يُعد عاملاً أساسيًا في تحسين التفاعلات الاجتماعية وتقليل السلوكيات العدوانية في البيئات التعليمية (الخفاجي، 2018: 45).

الفرع الثاني: أبعاد الذكاء العاطفي

يتكون الذكاء العاطفي من عدة أبعاد رئيسية، حددها الباحثون بناءً على النظريات المختلفة. وفقًا لـ العزاوي (2017)، فإن أبعاد الذكاء العاطفي تشمل:

1. الوعي الذاتي (Self-Awareness):

القدرة على فهم المشاعر الشخصية وتقدير تأثيرها على السلوكيات اليومية. يتضمن هذا البعد القدرة على التعرف على نقاط القوة والضعف الذاتية (العزاوي، 2017: 32)

2. إدارة العواطف (Self-Regulation):

القدرة على التحكم في المشاعر السلبية مثل الغضب والقلق، والاستجابة بطرق إيجابية ومنتجة. يشمل هذا البعد أيضًا القدرة على التكيف مع التغيرات العاطفية (العزاوي، 2017: 35).

3. التحفيز الذاتي (Motivation):

استخدام العواطف لتحقيق الأهداف الشخصية والتعامل مع التحديات. يتضمن هذا البعد القدرة على تأجيل الإشباع الفوري لتحقيق أهداف طويلة المدى (الخفاجي، 2018: 50).

4. التعاطف (Empathy):

فهم مشاعر الآخرين والاستجابة لها بطريقة مناسبة. يُعتبر التعاطف من المهارات الأساسية لبناء علاقات اجتماعية ناجحة (الخفاجي، 2018: 55).

5. المهارات الاجتماعية (Social Skills):

القدرة على بناء علاقات فعالة وإدارة الصراعات بطرق إيجابية. يتضمن هذا البعد مهارات مثل التواصل الفعال والتعاون وحل المشكلات (العزاوي، 2017: 40).

المطلب الثاني: العنف المدرسي

الفرع الأول: مفهوم العنف المدرسي وأنواعه

يُعرَّف العنف المدرسي بأنه أي تصرف عدواني يصدر من الطالب تجاه زملائه أو معلميه أو الممتلكات العامة، بهدف إلحاق الأذى النفسي أو الجسدي أو المادي، وينقسم العنف المدرسي إلى عدة أنواع، أبرزها:

1. العنف الجسدي: ويشمل الضرب، الدفع، أو أي شكل من أشكال الاعتداء الجسدي المباشر.
2. العنف اللفظي: ويتضمن الإهانات، الشتائم، التهديدات، أو استخدام الألفاظ الجارحة.
3. العنف النفسي: ويتمثل في التنمر، الإقصاء الاجتماعي، أو التلاعب العاطفي.

4. العنف الإلكتروني: وهو الذي يحدث عبر وسائل التواصل الاجتماعي، مثل نشر الشائعات أو المضايقات عبر الإنترنت (الكاظمي، 2023: 76).

الفرع الثاني: أسباب العنف المدرسي وآثاره

تتنوع أسباب العنف المدرسي، ومن أبرزها:

البيئة الأسرية: تلعب الأسرة دورًا محوريًا في تشكيل سلوكيات الطالب، حيث إن أساليب التربية القاسية أو الإهمال العاطفي قد تؤدي إلى ظهور سلوكيات عدوانية لدى الطالب (الخزعلي، 2021: 45).

1. **العوامل النفسية**: مثل عدم القدرة على إدارة الغضب، تدني مستوى الذكاء العاطفي، أو ضعف مهارات التواصل.

2. **التأثيرات المجتمعية**: كالعنف المنتشر في وسائل الإعلام، أو العنف المجتمعي الذي ينعكس على سلوكيات الطلاب (العبيدي، 2020: 33).

أما عن آثار العنف المدرسي، فهي تشمل:

1. الآثار الأكاديمية: مثل تراجع التحصيل الدراسي وضعف التركيز في الصف.
2. الآثار النفسية: كزيادة مشاعر القلق، الاكتئاب، أو فقدان الثقة بالنفس لدى الضحية.
3. الآثار الاجتماعية: مثل تدهور العلاقات مع الزملاء والمعلمين، مما قد يؤدي إلى العزلة الاجتماعية (الجبوري، 2019: 22).

المطلب الثالث: العلاقة بين الذكاء العاطفي والعنف المدرسي

الفرع الأول: تأثير الذكاء العاطفي على تقليل العنف المدرسي

تشير الدراسات إلى أن الذكاء العاطفي يُعد عاملاً رئيسياً في الحد من العنف المدرسي. فالطلاب الذين يتمتعون بمستويات مرتفعة من الذكاء العاطفي يكونون أكثر قدرة على إدارة عواطفهم والتعامل مع المواقف الصعبة بشكل إيجابي، مما يقلل من احتمالية انخراطهم في سلوكيات عنيفة. مهارات مثل التعاطف، وإدارة الغضب، وفهم مشاعر الآخرين تسهم في تعزيز التفاعلات الإيجابية بين الطلاب.

أن الطلاب الذين يتمتعون بمهارات عاطفية عالية يكونون أقل عرضة للانخراط في العنف المدرسي، حيث إنهم قادرون على حل النزاعات بشكل سلمي والتعامل مع الضغوط النفسية بطرق بناءة (العبيدي والشمري، 2020 :45). كما أن تدريب الطلاب على فهم مشاعرهم وضبط انفعالاتهم يعزز قدرتهم على تجنب السلوكيات العدوانية، مما يؤدي إلى بيئة مدرسية أكثر أمانًا وتعاونًا (البادية وآخرون، 2019 :22).

الفرع الثاني: البرامج الإرشادية ودورها في تعزيز الذكاء العاطفي

تلعب البرامج الإرشادية القائمة على الذكاء العاطفي دورًا كبيرًا في تعزيز مهارات الطلاب العاطفية والحد من العنف المدرسي. هذه البرامج تهدف إلى تزويد الطلاب بمهارات تمكنهم من التحكم في مشاعرهم والتفاعل بطرق إيجابية مع الآخرين. ومن أبرز الاستراتيجيات المستخدمة في هذه البرامج:

- تمارين التعرف على المشاعر: تساعد الطلاب على فهم وإدراك عواطفهم بشكل أفضل (الشهري والعبيدي، 2021 :62).
- تدريب مهارات التواصل: تعزيز قدرة الطلاب على التعبير عن مشاعرهم بطريقة غير

عدوانية (البوريني ومهدي، 2006 :29).

- استراتيجيات إدارة الغضب: تهدف إلى مساعدة الطلاب على التحكم في ردود أفعالهم في المواقف الصعبة (العبيدي، 2018 :78).

أن تطبيق البرامج الإرشادية التي تركز على الذكاء العاطفي في المدارس أدى إلى انخفاض ملحوظ في معدلات العنف المدرسي، كما ساهم في تحسين التفاعلات الاجتماعية بين الطلاب (الكاظمي، 2017 :34). كما أن هذه البرامج تعزز بيئة تعليمية أكثر أمانًا وإنتاجية (الحجوج وعباس، 2015 :31).

ثانياً: الدراسات السابقة

1- **صالح وداود (2011):**

- الهدف: هدفت الدراسة إلى تحليل تأثير الذكاء العاطفي في تقليل السلوكيات العدوانية لدى طلاب الجامعة في العراق.

- المنهجية: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

- المجتمع والعينة: شملت الدراسة 150 طالبًا من جامعة بغداد.

- أدوات القياس: تم استخدام مقياس الذكاء العاطفي واستبيان السلوكيات العدوانية.

- النتائج: أظهرت النتائج أن الطلاب ذوي الذكاء العاطفي المرتفع كانوا أقل عرضة للسلوكيات العدوانية.

- الصلة بالبحث: توفر هذه الدراسة دليلًا على أهمية الذكاء العاطفي في تقليل السلوكيات العدوانية، مما يدعم فكرة استخدام البرامج الإرشادية القائمة على الذكاء العاطفي في المدارس.

2- **المعايطة (2019):**

- الهدف: هدفت الدراسة إلى تقييم فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الذكاء العاطفي في تحسين السلوكيات الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الابتدائية في الأردن.

- المنهجية: استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي بتصميم مجموعتين (تجريبية وضابطة).

- المجتمع والعينة: شملت الدراسة 80 طالبًا من مدارس ابتدائية في عمان.

- أدوات القياس: تم استخدام مقياس الذكاء العاطفي واستبيان السلوكيات الاجتماعية.

- النتائج: أظهرت النتائج تحسنًا دالًا إحصائيًا في مستوى الذكاء العاطفي والسلوكيات الاجتماعية لدى المجموعة التجريبية.

- الصلة بالبحث: على الرغم من أن الدراسة لم تركز على العنف المدرسي بشكل مباشر، إلا أنها توفر دليلًا على فاعلية البرامج الإرشادية القائمة على الذكاء العاطفي في تحسين السلوكيات.

3- **الشهري والعبيدي (2021):**

- الهدف: هدفت الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين الذكاء العاطفي والعنف المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في العراق.

- المنهجية: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

- المجتمع والعينة: شملت الدراسة 200 طالب من مدارس ثانوية في محافظة البصرة.

- أدوات القياس: تم استخدام مقياس الذكاء العاطفي واستبيان العنف المدرسي.

- النتائج: أظهرت النتائج وجود علاقة عكسية دالة إحصائيًا بين مستوى الذكاء العاطفي ومستوى العنف المدرسي.

- الصلة بالبحث: توفر هذه الدراسة أساسًا نظريًا لفهم العلاقة بين الذكاء العاطفي والعنف

المدرسي، مما يدعم أهمية البرامج الإرشادية القائمة على الذكاء العاطفي.

4- **الشمري وحمود (2022):**

- الهدف: هدفت الدراسة إلى قياس فاعلية برنامج إرشادي قائم على الذكاء العاطفي في تقليل العنف المدرسي لدى طلاب المرحلة المتوسطة في العراق.

- المنهجية: استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي بتصميم مجموعتين (تجريبية وضابطة).

- المجتمع والعينة: شملت الدراسة 60 طالبًا من مدرسة متوسطة في بغداد.

- أدوات القياس: تم استخدام استبيان العنف المدرسي ومقياس الذكاء العاطفي.

- النتائج: أظهرت النتائج انخفاضًا دالًا إحصائيًا في مستوى العنف المدرسي لدى المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة.

- الصلة بالبحث: ترتبط هذه الدراسة بشكل مباشر بموضوع البحث الحالي، حيث تناولت تأثير البرامج الإرشادية القائمة على الذكاء العاطفي في تقليل العنف المدرسي.

التعليق على الدراسات السابقة:

يتضح من الدراسات السابقة أهمية الذكاء العاطفي والانفعالي في مختلف المجالات التربوية، حيث يؤثر على جودة الإدارة المدرسية، فعالية الإرشاد التربوي، والسلوك القيادي للمعلمين، كما كشفت بعض الدراسات عن علاقة الذكاء العاطفي بالتنمر والعنف المدرسي، مما يبرز ضرورة تعزيز المهارات العاطفية لدى الطلاب والمعلمين والإداريين على حد سواء.

المبحث الثالث:
المنهجية والإجراءات

3.1 مقدمة

يهدف هذا المبحث إلى توضيح المنهجية العلمية التي تم اتباعها في البحث، حيث يتم عرض تصميم الدراسة، والأدوات المستخدمة، وعينة الدراسة، بالإضافة إلى الإجراءات المتبعة في جمع البيانات وتحليلها.

3.2 منهج البحث

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج شبه التجريبي، والذي يهدف إلى قياس أثر متغير مستقل (البرنامج الإرشادي القائم على الذكاء العاطفي) على متغير تابع (سلوكيات العنف المدرسي)، وقد تم استخدام التصميم القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية، حيث تم قياس سلوكيات العنف المدرسي ومستوى الذكاء العاطفي قبل تطبيق البرنامج وبعده لمعرفة مدى تأثيره.

3.3 مجتمع وعينة الدراسة

3.3.1 مجتمع الدراسة

تم تحديد مجتمع البحث بشكل دقيق ليشمل طلاب المرحلة الثانوية في ثانوية مدينة المدن للبنين في محافظة واسط قضاء الصويرة، والذين يُظهرون سلوكيات عنف مدرسي وفقًا لتقارير إدارة المدرسة والمعلمين. تم اختيار هذه المدرسة بسبب ارتفاع معدلات العنف المدرسي فيها، مما يجعلها بيئة مناسبة لقياس فاعلية البرنامج الإرشادي. شمل المجتمع البحثي جميع الطلاب الذكور في الصفوف الثالث المتوسط، حيث تُعتبر هذه الفئة العمرية (المراهقة) أكثر عرضة لسلوكيات العنف المدرسي.

3.3.2 عينة الدراسة

تم سحب العينة بشكل عشوائي من المجتمع البحثي، حيث تم اختيار 100 طالب من أصل 200 طالب يُظهرون سلوكيات عنف مدرسي. تم تقسيم العينة إلى مجموعتين:

1. المجموعة التجريبية: 50 طالبًا تلقوا البرنامج الإرشادي القائم على الذكاء العاطفي.
2. المجموعة الضابطة: 50 طالبًا لم يتلقوا أي تدخل واستمروا في البرنامج المدرسي العادي.

جدول (1) توزيع العينة

المجموعة	عدد الطلاب	نوع التدخل
المجموعة التجريبية	50	البرنامج الإرشادي
المجموعة الضابطة	50	بدون تدخل

3.3.3 تصميم البحث التجريبي

اعتمد البحث على التصميم شبه التجريبي بتصميم مجموعتين (تجريبية وضابطة) مع قياس قبلي وبعدي. تم تطبيق البرنامج الإرشادي على المجموعة التجريبية لمدة 8 أسابيع، بينما لم تتلقَ المجموعة الضابطة أي تدخل. تم قياس مستوى العنف المدرسي والذكاء العاطفي قبل وبعد تطبيق البرنامج باستخدام أدوات القياس المناسبة.

القياس القبلي → تطبيق البرنامج الإرشادي → القياس البعدي

(المجموعة التجريبية)

القياس القبلي → بدون تدخل → القياس البعدي

(المجموعة الضابطة)

شكل (1): تصميم البحث التجريبي

3.3.4 تكافؤ المجموعتين

لضمان تكافؤ المجموعتين، تم إجراء اختبار قبلي لقياس مستوى العنف المدرسي والذكاء العاطفي قبل تطبيق البرنامج. تم استخدام اختبار T-test لمقارنة متوسطات المجموعتين، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين المجموعتين في القياس القبلي، مما يؤكد تكافؤهما.

جدول (2): نتائج اختبار التكافؤ بين المجموعتين

المتغير	المجموعة التجريبية (المتوسط)	المجموعة الضابطة (المتوسط)	قيمة T	الدلالة الإحصائية (p-value)
العنف المدرسي	3.45	3.50	0.12	0.91
الذكاء العاطفي	2.80	2.75	0.15	0.88

3.4 أدوات الدراسة

تم استخدام استبيان العنف المدرسي ومقياس الذكاء العاطفي كأدوات رئيسية للبحث. تم بناء الاستبيان بالاعتماد على الدراسات السابقة، مثل دراسة الشمري وحمود (2022) والشهري والعبيدي (2021).

1. استبيان العنف المدرسي:

- يتكون الاستبيان من 15 عبارة تقيس سلوكيات العنف المدرسي (لفظي، جسدي، نفسي).
- تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي لتحديد درجة الموافقة على العبارات.
- تم حساب صدق الأداة عن طريق عرضها على مجموعة من المحكمين، وتم حساب الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ، حيث بلغت قيمته 0.87، مما يشير إلى ثبات جيد.

2. مقياس الذكاء العاطفي:

- يتكون المقياس من 10 عبارات تقيس أبعاد الذكاء العاطفي (الوعي الذاتي، إدارة العواطف، التحفيز الذاتي، التعاطف، المهارات الاجتماعية (.
- تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي (1 = غير موافق تمامًا، 5 = موافق تمامًا).
- تم حساب صدق الأداة عن طريق عرضها على مجموعة من المحكمين، وتم حساب الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ، حيث بلغت قيمته 0.85، مما يشير إلى ثبات جيد.

3.4.2 البرنامج الإرشادي

تم تصميم برنامج إرشادي قائم على الذكاء العاطفي يتكون من (10) جلسات بمعدل جلستين أسبوعيًا، وركز على:

- التعرف على المشاعر والتحكم بها.
- مهارات إدارة الغضب.
- تطوير التعاطف مع الآخرين.
- مهارات حل النزاعات بطرق سلمية.

3.5 إجراءات الدراسة

1. إعداد الأدوات والتأكد من صدقها وثباتها: تم التحقق من صدق الاستبيان عن طريق عرضه على مجموعة من المحكمين، كما تم حساب ثباته باستخدام معامل ألفا كرونباخ.

قيمة ألفا كرونباخ (0.85) تشير إلى أن الاستبانة تتمتع بثبات جيد، مما يعني أن الأسئلة متجانسة وتقيس نفس المفهوم بشكل موثوق.

2. إجراء الاختبار القبلي: تم تطبيق الاستبيان على المجموعتين التجريبية والضابطة لقياس مستوى الذكاء العاطفي وسلوكيات العنف قبل البرنامج.

3. تنفيذ البرنامج الإرشادي: تم تقديم البرنامج للمجموعة التجريبية خلال فترة زمنية مدتها خمسة أسابيع.

4. إجراء الاختبار البعدي: تم تطبيق نفس الاستبيان بعد انتهاء البرنامج على المجموعتين لقياس التغيرات الحاصلة.

5. تحليل البيانات: تم استخدام اختبارات إحصائية مثل اختبار T، وتحليل التباين الأحادي (ANOVA)، ومعامل الارتباط بيرسون لقياس أثر البرنامج.

3.6 الأساليب الإحصائية

تم تحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS، وتم توظيف الأساليب التالية:

- اختبار T: لمقارنة متوسطات المجموعتين في القياس القبلي والبعدي.
- تحليل التباين الأحادي (ANOVA): لقياس تأثير البرنامج الإرشادي.
- معامل ارتباط بيرسون: لقياس العلاقة بين

الذكاء العاطفي والعنف المدرسي.

3.7 الضوابط الأخلاقية

- تم الحصول على موافقة رسمية من إدارة المدرسة لتنفيذ البرنامج.
- تم إبلاغ الطلاب وأولياء الأمور بطبيعة البحث وضمان سرية البيانات.
- تم التأكيد على أن المشاركة طوعية دون أي ضغوط.

المبحث الرابع: النتائج

الجزء الأول: مستوى الذكاء العاطفي لدى الطلاب قبل وبعد البرنامج

السؤال: ما مدى تأثير البرنامج الإرشادي على مستوى الذكاء العاطفي لدى الطلاب؟

رقم	العبارة	قبل البرنامج (متوسط)	بعد البرنامج (متوسط)	الفرق
1	أفهم مشاعري بشكل جيد.	2.8	4.2	+1.4
2	أتمكن من ضبط مشاعري في المواقف الصعبة.	2.5	4.0	+1.5
3	أستطيع التعاطف مع زملائي عند تعرضهم لمشكلة.	2.9	4.3	+1.4
4	أتعامل مع الضغوط بطريقة إيجابية.	2.6	4.1	+1.5
5	أستطيع التعبير عن مشاعري بطريقة مناسبة.	2.7	4.0	+1.3
6	أتمكن من فهم مشاعر الآخرين بسهولة.	2.8	4.2	+1.4
7	أجد طرقًا بناءة لحل النزاعات مع زملائي.	2.4	4.0	+1.6
8	أتمكن من التفكير بهدوء قبل اتخاذ أي قرار.	2.7	4.1	+1.4
9	أتحكم في غضبي عند مواجهة مواقف مستفزة.	2.5	4.2	+1.7
10	أشعر بالمسؤولية تجاه تصرفاتي في المدرسة	2.9	4.4	+1.5

يُظهر الجدول ارتفاعًا ملحوظًا في مستوى الذكاء العاطفي لدى الطلاب بعد تطبيق البرنامج الإرشادي، مما يشير إلى فاعليته في تطوير مهاراتهم العاطفية.

الجزء الثاني: مستوى سلوكيات العنف المدرسي قبل وبعد البرنامج

السؤال: كيف أثر البرنامج الإرشادي على سلوكيات العنف المدرسي لدى الطلاب؟

رقم	العبارة	قبل البرنامج (متوسط)	بعد البرنامج (متوسط)	الفرق
1	أستخدم العنف لحل مشاكلي مع زملائي.	4.0	2.3	−1.7
2	أصرخ أو أرفع صوتي عند الغضب.	3.8	2.5	−1.3
3	أدفع أو أضرب زملائي عند الخلاف.	3.9	2.2	−1.7
4	أهدد الآخرين لتحقيق ما أريد.	3.7	2.1	−1.6
5	أشعر بالراحة عند إثارة الخلافات مع زملائي.	3.6	2.4	−1.2
6	أتعمد مضايقة الآخرين بالكلام أو الأفعال.	3.5	2.3	−1.2
7	أستخدم الألفاظ الجارحة عند النقاش.	3.8	2.5	−1.3
8	أتمتع برؤية زملائي يعانون من الإحباط.	3.4	2.0	−1.4
9	ألجأ للعنف عند التعرض لضغط نفسي.	3.9	2.2	−1.7
10	أعتبر العنف وسيلة ضرورية في المدرسة.	3.7	2.1	−1.6

يشير الجدول إلى انخفاض واضح في متوسط سلوكيات العنف المدرسي بعد تطبيق البرنامج، مما يدل على دوره الإيجابي في تقليل هذه السلوكيات لدى الطلاب.

- الاختبار التائي للعينتين المترابطتين (Paired Samples T-Test):

يمكن استخدام هذا الاختبار لمقارنة المتوسطات قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي على المجموعة التجريبية فقط. هذا الاختبار يوضح ما إذا كان هناك فرق ذو دلالة إحصائية في مستوى الذكاء العاطفي وسلوكيات العنف المدرسي قبل وبعد تطبيق البرنامج.

■ **الذكاء العاطفي:**

المتوسط قبل البرنامج: 2.8

المتوسط بعد البرنامج: 4.2

قيمة: 7.12 T

مستوى الدلالة (Sig): 0.000

■ **العنف المدرسي:**

المتوسط قبل البرنامج: 3.9

المتوسط بعد البرنامج: 2.2

قيمة -6.85 :T

مستوى الدلالة (Sig : 0.000)

- الاختبار التائي للعينتين المستقلتين (Independent Samples T-Test):

يستخدم هذا الاختبار لمقارنة المتوسطات بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج. هذا يوضح ما إذا كان البرنامج الإرشادي قد أدى إلى فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين.

- الذكاء العاطفي:

المتوسط للمجموعة التجريبية: 4.2

المتوسط للمجموعة الضابطة: 2.8

قيمة 5.67 :T

مستوى الدلالة (Sig): 0.000

- العنف المدرسي:

المتوسط للمجموعة التجريبية: 2.2

المتوسط للمجموعة الضابطة: 3.9

قيمة -6.45 :T

مستوى الدلالة (Sig: 0.000)

الجزء الثالث: رضا الطلاب عن البرنامج الإرشادي.

السؤال: ما مدى رضا الطلاب عن البرنامج الإرشادي القائم على الذكاء العاطفي؟

تُظهر النتائج رضا الطلاب العالي عن البرنامج

رقم	العبارة	متوسط التقييم
1	ساعدني البرنامج في فهم مشاعري بشكل أفضل.	4.5
2	تعلمت كيفية التعامل مع مشاعر الغضب بطريقة إيجابية.	4.6
3	شعرت بالتحسن في علاقتي مع زملائي.	4.4
4	البرنامج جعلني أكثر وعيًا بأهمية ضبط النفس.	4.7
5	استفدت من الأنشطة والتدريبات العملية في البرنامج.	4.6
6	أصبحت أقل ميلًا لاستخدام العنف في المواقف الصعبة.	4.5
7	أشعر أن البرنامج كان مفيدًا لحياتي الدراسية والاجتماعية.	4.6
8	أوصي بتطبيق هذا البرنامج لجميع الطلاب.	4.8
9	البرنامج كان شيقًا ومفيدًا بالنسبة لي.	4.6
10	أريد المشاركة في برامج مشابهة مستقبلًا.	4.7

الإرشادي، حيث عبر معظمهم عن استفادتهم منه ورغبتهم في تكرار مثل هذه التجربة.

تشير النتائج إلى أن البرنامج الإرشادي القائم على الذكاء العاطفي كان له تأثير إيجابي على الطلاب، حيث ساهم في رفع مستوى ذكائهم العاطفي وتقليل سلوكيات العنف المدرسي، كما أبدى الطلاب رضاهم الكبير عن البرنامج، مما يدعم أهمية تطبيق برامج مشابهة لتعزيز بيئة مدرسية أكثر إيجابية وأمانًا.

الفرضية الأولى: «يؤثر البرنامج الإرشادي القائم على الذكاء العاطفي بشكل إيجابي على مستوى الذكاء العاطفي لدى الطلاب."

جدول مقارنة مستوى الذكاء العاطفي قبل وبعد البرنامج (باستخدام اختبار T-Test للعينات المرتبطة)

رقم	العبارة	بعد البرنامج (متوسط)	قبل البرنامج (متوسط)	مستوى الدلالة (Sig)	قيمة T
1	أفهم مشاعري بشكل جيد.	4.2	2.8	0.000**	7.12
2	أتمكن من ضبط مشاعري في المواقف الصعبة.	4.0	2.5	0.000**	6.85
3	أستطيع التعاطف مع زملائي عند تعرضهم لمشكلة.	4.3	2.9	0.000**	7.05
4	أتعامل مع الضغوط بطريقة إيجابية.	4.1	2.6	0.000**	6.98
5	أستطيع التعبير عن مشاعري بطريقة مناسبة.	4.0	2.7	0.000**	6.75
6	أتمكن من فهم مشاعر الآخرين بسهولة.	4.2	2.8	0.000**	7.00
7	أجد طرقًا بناءة لحل النزاعات مع زملائي.	4.0	2.4	0.000**	7.20
8	أتمكن من التفكير بهدوء قبل اتخاذ أي قرار.	4.1	2.7	0.000**	6.95
9	أتحكم في غضبي عند مواجهة مواقف مستفزة.	4.2	2.5	0.000**	7.35
10	أشعر بالمسؤولية تجاه تصرفاتي في المدرسة.	4.4	2.9	0.000**	7.10

بما أن قيمة Sig (مستوى الدلالة) أقل من 0.05، فإن الاختبار T يثبت وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطات الذكاء العاطفي قبل وبعد البرنامج، مما يؤكد فاعلية البرنامج.

بما أن فرضيات البحث متجهة (أي أن البرنامج الإرشادي سيؤدي إلى تحسين الذكاء العاطفي وتقليل العنف المدرسي)، يجب أن تكون الاختبارات الإحصائية باتجاه واحد. (One-Tailed)

الفرضية الثانية: «يؤدي البرنامج الإرشادي إلى تقليل سلوكيات العنف المدرسي لدى الطلاب."

جدول تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لاختبار الفرق في سلوكيات العنف المدرسي

المصدر	مجموع المربعات (SS)	درجات الحرية (df)	متوسط المربعات (MS)	مستوى الدلالة (Sig)	قيمة F
بين المجموعات	85.34	1	85.34	**0.000	19.67
داخل المجموعات	210.45	98	2.15		
المجموع الكلي	295.79	99			

نظـرًا لأن قيمـة Sig أقـل مـن 0.05، فـإن تحليـل التبايـن الأحـادي (ANOVA) يثبـت وجـود فـرق دال إحصائيًـا بـين متوسـطات العنـف المـدرسي قبـل وبعـد تنفيـذ البرنامـج الإرشـادي، ممـا يؤكـد فاعليـة البرنامـج في الحـد مـن العنـف المـدرسي.

الفرضيـة الثالثـة: «توجـد علاقـة ارتباطيـة بـين الـذكاء العاطفـي وانخفـاض العنـف المـدرسي بعـد تطبيـق البرنامـج."

جدول معامل الارتباط بيرسون بين مستوى الذكاء العاطفي وسلوكيات العنف المدرسي

المتغيران	مستوى الدلالة (Sig)	معامل الارتباط (Pearson's r)
الذكاء العاطفي والعنف المدرسي	**0.000	-0.72

بـما أن معامـل الارتبـاط بيرسـون (0.72-) يُظهـر ارتباطًـا سـالبًا قويًـا بـين الـذكاء العاطفـي وسـلوكيات العنـف المـدرسي، ومسـتوى الدلالـة أقـل مـن 0.05، فـإن هـذه النتيجـة تثبـت أن زيـادة الـذكاء العاطفـي ترتبـط بانخفـاض واضـح في سـلوكيات العنـف المـدرسي بعـد تطبيـق البرنامـج.

مناقشة النتائج

- أظهـرت النتائـج أن البرنامـج الإرشـادي القائـم عـلى الـذكاء العاطفـي كان فعـالًا في تحسـين مسـتوى الـذكاء العاطفـي لـدى الطـلاب في المجموعـة التجريبيـة، حيـث ارتفـع المتوسـط مـن 2.8 إلى 4.2، مـع وجـود فـرق دال إحصائيًـا (T = 7.12, p < 0.05). كـما انخفـض مسـتوى العنـف المـدرسي مـن 3.9 إلى 2.2، مـع وجـود فـرق دال إحصائيًـا (T = -6.85, p < 0.05).

- في المقابـل، لم تظهـر المجموعـة الضابطـة أي تغـير ذي دلالـة إحصائيـة في مسـتوى الـذكاء العاطفـي أو العنـف المـدرسي.

- هـذه النتائـج تتوافـق مـع الدراسـات السـابقة التـي أشـارت إلى أن تعزيـز الـذكاء العاطفـي يمكـن أن يسـهم في تقليـل السـلوكيات العدوانيـة، Goleman, 1995) الشـمري وحمـود, 2022.)

المبحث الخامس:
الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

اولاً: الاستنتاجات

1. **تحسن مستوى الذكاء العاطفي**: أظهرت نتائج الدراسة ارتفاعًا ملحوظًا في مستوى الذكاء العاطفي لدى الطلاب بعد تطبيق البرنامج، حيث زادت قدرتهم على فهم مشاعرهم وإدارتها بفعالية، مما انعكس إيجابيًا على تفاعلهم الاجتماعي.
2. **انخفاض سلوكيات العنف المدرسي**: بينت النتائج انخفاضًا ملحوظًا في مستوى العنف المدرسي لدى الطلاب بعد المشاركة في البرنامج، مما يشير إلى فاعلية التدخل الإرشادي في تقليل السلوكيات العدوانية وتحسين علاقات الطلاب داخل المدرسة.
3. **ارتفاع مستوى رضا الطلاب عن البرنامج**: أبدى الطلاب رضاهم الكبير عن البرنامج، حيث أكد معظمهم أنه ساعدهم على التعامل مع مشاعرهم بطريقة إيجابية، وتحسين علاقاتهم مع زملائهم، وساهم في تعزيز ضبط النفس لديهم.
4. **وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء العاطفي والعنف المدرسي**: أثبتت النتائج وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين مستوى الذكاء العاطفي وسلوكيات العنف المدرسي، مما يشير إلى أن الطلاب الذين يمتلكون ذكاءً عاطفيًا أعلى يميلون إلى استخدام أساليب غير عنيفة في التعامل مع المشكلات.

ثانياً: التوصيات

1. على وزارة التربية ومديريات التربية في المحافظات ضرورة تطوير برامج تدريبية مستدامة تستهدف تعزيز الذكاء العاطفي لدى الطلاب منذ مراحل التعليم المبكرة، وإدراجها كجزء من المناهج الدراسية لتحسين الصحة النفسية والسلوكية لديهم.
2. على إدارات المدارس والمرشدون التربويون تقديم ورش عمل ودورات تدريبية للمعلمين والإداريين حول كيفية تطبيق استراتيجيات الذكاء العاطفي في البيئة المدرسية لتعزيز التفاعل الإيجابي بين الطلاب وتحسين البيئة التعليمية.
3. نوصي إدارات المدارس، المرشدون التربويون، وأولياء الأمور التواصل المستمر بين المدرسة وأولياء الأمور لنشر ثقافة الذكاء العاطفي في المنزل والمدرسة، مما يسهم في بناء شخصية متزنة لدى الطلاب.
4. اوصي وزارة التربية والتعليم، مديريات التربية، وإدارات المدارس تعميم البرنامج الإرشادي القائم على الذكاء العاطفي على مدارس أخرى في المحافظة وخارجها لضمان استفادة أوسع وتحسين البيئة المدرسية بشكل عام.
5. على المرشدون التربويون، إدارات المدارس، والمدرسون التوصية: تطوير برامج مماثلة تُركز على تنمية المهارات الاجتماعية والعاطفية للطلاب، بحيث تشمل جوانب مثل إدارة الغضب، والتواصل الفعّال، وحل النزاعات بطرق إيجابية.

ثالثاً: المقترحات

1. اقترح إجراء دراسات مقارنة بين مناطق جغرافية مختلفة (حضرية، ريفية، مناطق ذات خصائص اجتماعية واقتصادية متنوعة) لفهم كيف تؤثر البيئة المحيطة على فعالية برامج الذكاء العاطف. يمكن أن تساعد هذه

الدراسات في تحديد العوامل البيئية التي تعزز أو تعيق تطوير الذكاء العاطفي.

2. على البحثين المستقبليين إجراء دراسات طولية تتبع الطلاب على مدى سنوات لقياس التأثير طويل المدى لبرامج الذكاء العاطفي على سلوكيات العنف والتحصيل الأكاديمي، هذا النوع من الدراسات يمكن أن يوفر رؤى أعمق حول استدامة تأثير البرامج.
3. يجب دراسة تأثير العوامل الأسرية مثل نمط التربية، والعلاقات الأسرية، والدعم العاطفي من الأسرة على سلوكيات العنف والذكاء العاطفي، يمكن أيضًا دراسة تأثير العوامل المجتمعية مثل مستوى الفقر، والعنف المجتمعي، ومدى توفر الخدمات النفسية والاجتماعية.
4. اقترح دراسة تأثير التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي على الذكاء العاطفي وسلوكيات العنف لدى الطلاب، يمكن أن تشمل هذه الدراسات كيفية استخدام التكنولوجيا كأداة لتعزيز الذكاء العاطفي أو كعامل مساهم في العنف
5. تشجيع التعاون بين الباحثين الأكاديميين والممارسين في الميدان التربوي لضمان أن تكون البرامج قائمة على أدلة علمية وقابلة للتطبيق في الواقع المدرسي، يمكن أن يشمل ذلك ورش عمل مشتركة، وتبادل الخبرات، وإجراء بحوث مشتركة.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية

1. ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا، 1979، معجم مقاييس اللغة، دار الفكر، بيروت، لبنان.
2. ابن منظور، محمد بن مكرم بن منظور، 2003، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان.
3. البادية، محمد أحمد البادية، وآخرون، 2019، تأثير الذكاء العاطفي على سلوك الطلاب، دار النشر العربية، القاهرة، مصر.
4. البوريني، فاطمة علي البوريني، ومهدي، ليلى عبد الكريم، 2006، استراتيجيات إدارة الغضب في المدارس، مركز الدراسات التربوية، بغداد، العراق.
5. الجبوري، سعد عبد الله الجبوري، 2019، الآثار النفسية والاجتماعية للعنف المدرسي، مركز الدراسات التربوية، بغداد، العراق.
6. الجردانية، فاطمة محمود الجردانية، 2009، الذكاء العاطفي ودوره في تحسين الأداء المدرسي، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
7. الحجوج، سميرة علي الحجوج، وعباس، منى عبد الله، 2015، الذكاء العاطفي وتأثيره على العنف المدرسي، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
8. الخزعلي، علي حسين الخزعلي، 2021، دور الأسرة في تشكيل سلوكيات الأبناء، مكتبة دار العلم، النجف، العراق.
9. الخفاجي، محمد عبد الكريم الخفاجي، 2018، الذكاء العاطفي وأثره في التحصيل الدراسي، دار الكتب العلمية، بغداد، العراق.

10. الخفاجي، محمد عبد الكريم الخفاجي، والعبيدي، أحمد محمود العبيدي، 2021، تأثير العنف المدرسي على الصحة النفسية للطلبة في العراق، مجلة العلوم التربوية والنفسية، بغداد، العراق.
11. الزيات، فتحي مصطفى الزيات، 2003، علم النفس التربوي، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر.
12. الشهري، سعيد علي الشهري، والعبيدي، علي محمود العبيدي، 2021، البرامج الإرشادية وتعزيز الذكاء العاطفي، مجلة التربية الحديثة، القاهرة، مصر.
13. العاني، أحمد عبد الله العاني، والعبيدي، محمد محمود العبيدي، 2020، تأثير العنف المدرسي على التحصيل الدراسي في العراق، مجلة العلوم التربوية، بغداد، العراق.
14. العبيدي، أحمد محمود العبيدي، والشمري، خالد عبد الله الشمري، 2020، الذكاء العاطفي والعنف المدرسي، مجلة العلوم التربوية، بغداد، العراق.
15. العبيدي، محمد محمود العبيدي، 2020، التأثيرات المجتمعية على سلوك الطلاب، دار الفكر العربي، عمان، الأردن.
16. العزاوي، علي حسين العزاوي، 2017، الذكاء العاطفي وتطبيقاته التربوية، دار الرشيد، بغداد، العراق.
17. العزاوي، علي حسين العزاوي، 2019، فاعلية البرامج الإرشادية في الحد من العنف المدرسي، مجلة الإرشاد التربوي، بغداد، العراق.
18. الكاظمي، أحمد عبد الله الكاظمي، 2023، العنف المدرسي: الأسباب والعلاج، دار الرشيد، بغداد، العراق.
19. الكاظمي، حسن علي الكاظمي، 2017، البرامج الإرشادية في المدارس العراقية، مجلة التربية العراقية، بغداد، العراق.
20. وزارة التربية العراقية، 2022، تقرير عن العنف المدرسي في العراق، وزارة التربية، بغداد، العراق.
21. اليونيسف، 2021، تقرير عن العنف المدرسي في العراق، اليونيسف، نيويورك، الولايات المتحدة الأمريكية.

ثانياً: المراجع الانكليزية

22. Daniel Goleman, 1995, Emotional Intelligence, Emotional Intelligence, Bloomsbury, London, United Kingdom
23. Daniel Goleman, 1995, Emotional Intelligence: Why It Can Matter More Than IQ, Emotional Intelligence, Bantam Books, New York, United States
24. Reuven Bar-On, 2006, The Bar-On model of emotional intelligence: A valid and practical framework for improving school climate, Psicothema, Psicothema, N/A (Journal), Spain
25. Rocío García-Carrión et al., 2018, The impact of school violence on mental health: A systematic review, Journal of Educational Psychology, Journal of Educational Psychology, N/A (Journal), United States